Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منديل عقدت أطرافه أصابع عذراء مستهامة حول زنـد فتى جاء ليشهد يوم الكريهة مدفوعـاً ببسالته فصرع ، وسوف يرجع إليها محمولاً على أكفّ رفاقه .

وبينما نفس زعيم القوم كانت تتراوح بـين مظالم الموت وخفايا الحب ، قال أحد الواقفين : تعالوا نحفر له قبراً تحت تلك السنديانـة فتشرب أصولها من دمه ، وتتغذى فروعها من بقاياه ، فتزيد قوة ، وتصير خالدة ، وتكون له رمزاً ، فتمثّل لهذه الطلول [١] بطشه وبأسه » .

فقال آخر : « لنحمله الى غابة الأرز ، ونقبره على كثب [٢] من الكنيسة ، فتظل عظامه مخفورة [٣] في ظلّ الصليب أبد الدهر » .

فقال آخر : « اقبروه هنـا ، حيث اختلط التراب بدمائه ، واتركوا سيفه في يمينه ، واغرسوا رمحه بجانبه ، واعقروا حصانه [٤] على قبره ، ودعوا أسلحته تؤنسه في هذه الوحدة » .

أجاب آخر : « لا تلحدوا سيفاً مضرجاً بدم الأعداء ، ولا تعقروا حصاناً خاض المنايا ، ولا تتركوا في الوعر سلاحاً تعوّد هز الأكف وعزم السواعد ، بـل احملوها الى ذويه لأنها أفضل ذخر وخير ميراث » .

---

(١) الطلول – جمع طلل – : وهو ما بقي من الآثار .
(٢) على كثب : أي على قرب .
(٣) مخفورة : أي محروسة .
(٤) عقر الحصان : ذبحه .